Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ (١)

فالآية تنبيه إلى أنه ينبغى أن يكون حديثنا عن الإسراء والمعراج حمدا لله وتنزيها له، وثناء عليه، إذ أنزل نبينا ﷺ هذا المنزل الكريم، ورفعه هذا المقام العظيم، وأفاض عليه ما أفاض من ألطافه ومننه، إذ تقول لنا الآية الكريمة ما معناه .. سبحوا الله، واحمدوا له أن أسرى بعبده محمد من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، وأن أراه من آياته، وأسبغ عليه من آلائه ما هو أهل له عند ربه ﴿ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ (٢).

فلله الثناء والتنزيه، وله الحمد فى الأولى والآخرة ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

★ ★ ★

(١) سورة الإسراء: الآية ١. (٢) سورة الحديد: الآية ٢١.